NEXTGEN الجيل التالي
www.nextgenarabic.com

MAKING DISCIPLES

صناعة التلاميذ

مساعدة الآخرين على اتِّباع يسوع

دليل لتدريب القادة على برنامج تلمذة الجيل التالي

صناعة التلاميذ

دليل تدريبي على عملية التلمذة

صناعة التلاميذ

مساعدة الآخرين على اتِّباع يسوع

لطلب نسخ من الكتاب أو للاستفسار، الرجاء التواصل معنا من خلال :

اتصل بنا أو عن طريق الواتساب على: 201222210321+

البريد الإلكتروني info@nextgenarabic.com

أو قم بزيارة موقعنا على الإنترنت: nextgenarabic.com

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل، أو بأية وسيلة، سواء كانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك النسخ والتسجيل، أو نظام لتخزين المعلومات أو استرجاعها من دون إذن خطي من «هيئة الجيل التالي». وللهيئة وحدها حق إعادة الطبع والنشر من خلال النسخ المطبوعة أو أي وسيلة سمعيّة أو بصريّة أو عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في أي مكان.

الاقتباسات باللغة العربية في هذا الكتاب مأخوذة من ترجمة الفاندايك - البستاني، إلا إذا ذكر غير ذلك.

جميع الحقوق محفوظة © لهيئة ليفانت Levant Ministries وهيئة الجيل التالي في الشرق الأوسط.

Copyright © 2022 Steve Murrell, Every Nation, Levant Ministries. All Rights Reserved

الجيل التالي

خدمة الجيل التالي هي هيئة مسيحية غير طائفية عالمية تعمل في عدة دول عربية هدفها الأساسي هو إكرام الله وصناعة تلاميذ. نحن موجودون لمشاركة الإنجيل مع الجيل التالي وتهيئتهم ليكونوا أتباعًا أمناء ليسوع المسيح ومؤثرين بصورة فعّالة في العائلة والكنيسة والمجتمع.

نشاطاتنا وخدماتنا تتم من خلال الشراكة والتعاون مع الكنائس والمؤسسات المسيحية المحلية. نطمح دائمًا بأن نستمر في بناء جسور الصداقة والعلاقة مع الجميع فيكون كل ما نقوم به لمجد الله وامتداد ملكوته.

القيم الأساسية

نحن ملتزمون بما يلي:

- الحق الكتابي كأساس لنا
- الابتكار كطريقة لنا
- التميُز باعتباره معيارنا
- النزاهة باعتبارها مبدأنا
- المأمورية العظمى باعتبارها أولويتنا
- تمكين الجيل التالي على أنه خدمتنا

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا على الإنترنت
nextgenarabic.com
تابعونا أيضًا على مواقع التواصل الاجتماعي
@nextgenarabic

المحتويات

المقدمة «أنبني كنائس أم نصنع تلاميذ؟» ١١

فهم عملية التلمذة

١- ما هي التلمذة؟ ١٢

٢- الانخراط ٢٠
التسعة والتسعون أم الواحد؟

٣- الترسيخ ٣٢
واجهاتٌ أم أسسٌ؟

٤- الإعداد ٣٨
النضج أم الخدمة؟

٥- التمكين ٤٤
مختصّون أم متطوّعون؟

٦- أربعة مبادئ جوهرية للتلمذة ٥٠
سهلٌ أم بسيط؟

صناعة التلاميذ ضمن المجموعات الصغيرة

٧- ما هي مجموعة الجيل التالي؟ ٥٤

٨- كيف يمكنني أن أقود اجتماع مجموعة التلمذة؟ ٦٠

٩- من هو التالي؟ ٧٠

١٠- ما هي الخطوة التالية؟ ٧٤

الإجابات ٨٠

مواردنا الروحية ٨٤

هيَّا لنصنع تلاميذًا

أهلًا بكم في تدريب صناعة التلاميذ. إنه لشرف لنا أن نكون معكم خلال هذا اللقاء الفريد. نشعر بالفرح بشأن هذه الرحلة التي سنخوضها معًا عبر التلمذة.

كانت التلمذة بالنسبة ليسوع المسيح أولوية قصوى. لقد أطعم الجياع، وشفى المرضى، لكنه أعطى لتلاميذه الاثني عشر وقته الأساسي. وكانت آخر وصيته لهم قبل صعوده إلى السماء هي إرسالية لا يكونون بموجبها تلاميذ فحسب، بل صانعي تلاميذ أيضًا. ويفترض فينا، شأننا شأن أتباع يسوع الأوائل، أن نكون تلاميذ وأن نصنع تلاميذ أيضًا. وبعبارة أخرى، ينبغي أن نتبع يسوع ونساعد آخرين على اتِّباعه في الوقت نفسه.

يتفق معظم المؤمنين بالمسيح على أهمية التلمذة، بل يتفقون على أهميتها الجوهرية في النضج الروحي.

فالهدف من هذا اللقاء هو تقديم عملية واضحة للتلمذة يمكن لأية كنيسة أن تتبناها وتكيّفها لتلبّي احتياجاتها للكرازة والتلمذة والنضج الروحي. بالإضافة إلى ذلك، يرمي هذا اللقاء لمساعدة القادة والكنائس على بدء عملية التلمذة بطريقة تنتج أقصى قدر من الإثمار.

تدريب صناعة التلاميذ هو حدث ديناميكي ومفعم بالحيوية. يهدف إلى تقديم أساليب كتابية معاصرة ورائعة في مجال التلمذة. وسيتضمن جلسات تفاعلية، وحديثًا مباشرًا مع ضيوف اللقاء، ومجموعات عمل ممتعة، وفعاليات أخرى جذّابة. بالدرجة الأولى يرمي التدريب إلى إلهام الجيل التالي من القادة المسيحيين ليسهموا بشكل مباشر في تحقيق مقاصد الله لهم وتتميم المأمورية العظمى (إنجيل متى ٢٨: ١٦-٢٠).

صلاتنا هي أن يستخدمك الله لتغيّر العالم من حولك بطاعتك الأمينة لدعوة التلمذة. نصلّي أن ينمي الله بذور الإنجيل التي تزرعها وتنمو إلى جيلٍ تالٍ من صانعي التلاميذ.

د. فارس أبو فرحة
مؤسس ومدير
هيئة الجيل التالي

المقدِّمة

أَنبني كنائس أم نصنع تلاميذ؟

وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْني كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.

إنجيل متى ١٦: ١٨

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآب وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

إنجيل متى ٢٨: ١٩

إنّ أهم ما ينبغي أن نعرفه عن الكنيسة هو أنّنا لا نستطيع تأسيس واحدة، وذلك لأن يسوع قد سبق وأخبر تلاميذه أنه هو من سيبني كنيسته وأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها (متى ١٦: ١٨).

وما أوصاهم به هو أن يصنعوا تلاميذ. بهذه البساطة. نحن لا نبني الكنيسة، ويسوع المسيح لا يصنع تلاميذ بعد. فدورنا هو أن نصنع تلاميذ، ودور المسيح هو أن يبني كنيسته بهؤلاء التلاميذ.

1 ما هي التلمذة؟

إنه لأمر مهم أن يكون لدينا تعريف واضح للتلمذة، وأن يكون هذا التعريف مشتركًا بين المؤمنين بالمسيح، لأن من شأن هذا أن يشكل نقطة البداية في خلق عملية فعّالة متكاملة لصنع تلاميذ.

وفي حين أن بعض تعريفات التلمذة عقّدت الفكرة في أذهان مؤمنين كثيرين، لم يقصد يسوع أن تكون التلمذة معقدة. ربما تكون صعبة، لكن لا يمكن أن تكون معقدة.

وفي واقع الأمر، كانت سهلة قبل ألفي عام حتى إن نجّارًا شرحها لصيادي سمك غير متعلّمين في جملة واحدة.

> **فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ.»**
>
> إنجيل متى ٤: ١٩

عندما يدعو يسوع شخصًا إلى أن يكون تلميذًا له، فإنه يقدم له دعوة ثلاثية.

١- التلمذة هي دعوة إلى .....[1] يسوع.

إن نقطة البداية لكون المرء تلميذًا ليسوع هي اتّخاذ قرار باتِّباعه.

> **فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ.»**
>
> إنجيل متى ٤: ١٩

استطاع التلاميذ الأوائل أن يتبعوا يسوع جسديًّا وهو يخدم في تجواله في الجليل. وأثناء زمن بولس، لم يكن يسوع يمشي على الأرض بدمه ولحمه.
فعلّم بولس مؤمني أهل كورنثوس اتِّباع يسوع بالتمثل بالأشخاص الأتقياء واتِّباعهم.

> **كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ**
>
> رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١١: ١

٢- التلمذة هي دعوة إلى .....[٢] الناس.

لا يعني اتِّباع يسوع أن نقطع كل اتصال بغير المؤمنين بالمسيح.
بل ينبغي أن نواصل علاقتنا بهم لكي تتدفق محبة المسيح من خلالنا إلى الآخرين.
فحالما استجاب متّى لدعوة يسوع إلى اتِّباعه، أقام حفلة في بيته لكي يلتقي أصدقاءه القدامى يسوع وأصدقاءه الجدد.

٩ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ،
اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ.١٠وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي
الْبَيْتِ، إِذَا عَشَّارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلاَمِيذِهِ.
١١فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِّيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلاَمِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْعَشَّارِينَ
وَالْخُطَاةِ؟»١٢فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ
بَلِ الْمَرْضَى. ١٣فَاذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً، لأَنِّي لَمْ
آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ»

إنجيل متى ٩: ٩-١٣

٣- التلمذة هي دعوة إلى .....[٣] مع المؤمنين الآخرين.

عندما دعا يسوع متّى إلى اتِّباعه، كان على متّى أن يتبعه مع بطرس ويوحنا. فلم يُعطَ خيار اتِّباع يسوع وحده. فعلى نقيض هوس ثقافتنا بالفردية، فإن التلمذة كانت وما زالت مشروعًا جماعيًّا. فقد عاشوا إيمانهم في مجتمع من أتباع آخرين. **الشركة الكتابية** هي أكثر من مجرد تحيةً أعضاء الكنيسة داخل الكنيسة قبل وبعد الاجتماع الأسبوعي.

التلمذة علاقة
- بالله - بالأشخاص الهالكين - بشعب الله

وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.

سفر أعمال الرسل ٢: ٤٢

وَلكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ.

رسالة يوحنا الأولى ١: ٧

مبادئ تأسيسية للتلمذة

قبل الشروع في مناقشات حول التلمذة وإستراتيجيتها، فكِّر أولًا في أربعة مبادئ تأسيسية للتلمذة تدعم هذه الدراسة.

١- كل إنسان .....(٤) لدى الله.

> لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.
>
> إنجيل يوحنا ٣: ١٦

تحدَّد قيمة أي شيء بالثمن الذي يمكن أن يدفعه المرء مقابله.
وقد دفع الله الثمن الأكبر ليفدي الهالكين. وبما أن الله يحدد هذه القيمة العالية للأشخاص الهالكين، يتوجب علينا أن نراهم كما يراهم الله.

> وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا.
>
> إنجيل متى ٩: ٣٦

٢- يمكن لكل كنيسة، وخدمة، ومجموعة أن .....(٥).

> ٦أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى، لكِنَّ اللهَ كَانَ يُنْمِي.٧إِذًا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلاَ السَّاقِي، بَلِ اللهُ الَّذِي يُنْمِي.٨وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أُجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ.
>
> رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٣: ٦ – ٨

الغرض الأوحد للزراعة والسقاية هو النمو. ولدى مناقشة النمو، فإننا نؤمن بأن كل كنيسة، وكل خدمة، وكل مجموعة يمكن أن تنمو بثلاث طرق. يمكنها أن تنمو لتصبح:

- أكبر
- أقوى
- أكثر تأثيرًا

٣- ينبغي لكل خادم أن يُعِد الآخرين لكي .....[٦].

١١وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،١٢لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٤: ١١ – ١٢

أكّدت حركة الإصلاح البروتستانتي كهنوت كل المؤمنين، فاستردّت بهذا النمط الكتابي في العلاقة بالله. وتحتاج الكنيسة الحديثة إلى "إصلاح تلميذيٍّ" (أي في مجال التلمذة) من شأنه أن يؤكد خدمة كل المؤمنين، مستردًّا بهذا النمط الكتابي للخدمة. وتتمثل مهمة الخادم في إعداد الآخرين للخدمة، لا في القيام بكل الخدمة بنفسه. وتهدف هذه الدراسة إلى انتزاع الخدمة من يد الخبراء ووضْعها في يد كل مؤمن.

٤- ينبغي لكل مؤمن أن يصنع .....[٧].

١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ،١٩فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

إنجيل متى ٢٨: ١٨ – ١٩

كثيرًا ما نتصرف كما لو أننا مجرد خدام متفرغين أو كأشخاص عاشوا لفترة طويلة كمؤمنين بالمسيح يستطيعون أن يصنعوا تلاميذ. لقد أُعطي الأمر بصنع تلاميذ في إنجيل متى ٢٨ إلى صيادين وعشارين شكّوا في يسوع، بل أنكروه فالتقدم الروحي، وليس الكمال، هو الذي يؤهلك لصنع تلاميذ:

- **بغضّ النظر عن مكان عملك**
- **بغضّ النظر عن سنّك**
- **بغضّ النظر عن الوقت الذي بدأت فيه باتّباع يسوع**

قوة العملية THE POWER OF THE PROCESS

يريد الجميع أن يصنعوا تلاميذ، لكن كثيرين يحاولون ويفشلون، فيتخلّون عن مسعاهم. لماذا؟ لعل الطريقة الأسهل والأكثر شيوعًا للفشل في التلمذة هي استيراد نموذج أو استنساخ نموذج نجح في مكان آخر من دون أن نفهم أولًا القيم التي تخلق ثقافة تلمذة سليمة.

في بقيَّة هذه الدراسة، سنلقي نظرة على عمليَّة التلمذة والقيم التي تستند إليها، لنستكشف كيف يمكن:

- **أن ..... [٨] في ثقافتنا ومجتمعنا.**
- **أن ..... [٩] أُسسًا كتابية.**
- **أن ..... [١٠] المؤمنين للخدمة.**
- **أن ..... [١١] التلاميذ من صنع تلاميذ.**

عملية الجيل التالي للتلمذة

لكل مبدأ مجموعة من الأدوات التي تهدف إلى المساعدة على تحقيق الهدف المتماثل لكل جزء من عملية التلمذة.

رغم أن كل مكوّن من عملية التلمذة يُقدَّم بشكل منفصل، إلا أن من المهم أن ننظر إلى عملية التلمذة بصورة مستمرة ومتداخلة ككلٍّ.

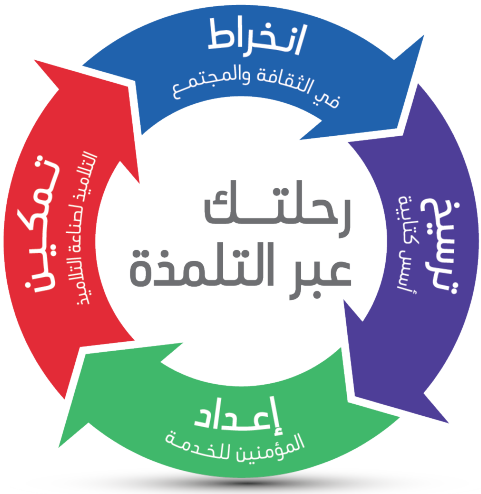

ثقافة الكنيسة	مبدأ التلمذة	الهدف الأساسي
كنيسة مبنية على العلاقات	**انخراط** في الثقافة والمجتمع	مشاركة الإنجيل
كنيسة روحية	**ترسيخ** أسّس كتابية	بناء أساسات متينة
كنيسة عازمة (ليست عشوائية)	**إعداد** المؤمنين للخدمة	تطوير مهارات الخدمة
كنيسة مُرسَلة	**تمكين** التلاميذ لصناعة التلاميذ	اكتساب الثقة في الخدمة والكفاءة

مُلخص

التلمذة علاقة على ثلاثة مستويات:

- علاقة بالله.
- علاقة بالأشخاص الهالكين.
- علاقة بشعب الله.

وتؤدي هذه القيم إلى عملية التلمذة.

- **انخرط** في الثقافة والمجتمع
- **رسِّخ** أُسسًا كتابية
- **أَعِدّ** المؤمنين للخدمة
- **مَكِّن** التلاميذ من صنع تلاميذ

أسئلة للمناقشة

- كيف تنظر لدور الكنيسة اليوم وكيف تصف تجربتك مع الكنيسة؟ وضِّح إجابتك.

.....

.....

- ما الذي قد يحدث إن ركّزت الكنيسة على صنع التلاميذ بصورة أكبر؟

.....

.....

- هل لدى الكنيسة عملية تلمذة محدَّدة بوضوح؟ صِفْ تلك العمليَّة.

.....

.....

- متى وكيف استجبت لدعوة التلمذة؟

.....

.....

- كيف يمكنك أن تطبق مبادئ التلمذة الأساسية وأنت تقود آخرين؟

.....

.....

- إلى أين وصلتَ في رحلتك عبر التلمذة؟

.....

.....

- وكيف يمكنك أن تساعد الآخرين على بدء رحلتهم عبر التلمذة؟

.....

.....

2 الانخراط

تسعة وتسعون أم واحد؟

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآب وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

إنجيل متى ٢٨: ١٩

الخطوة الأولى في عملية التلمذة هي **الانخراط** في ثقافتك ومجتمعك.

عندما أمر يسوع تلاميذه بأن يذهبوا ويصنعوا تلاميذ من كل الأمم، لم يفكر أحد منهم أن المسيح قصد أن يجمعوا كل الذين اتّبعوه بالفعل ويساعدوهم على أن يتحسنوا. فلم يكونوا تحت وهم أنهم يستطيعون أن يطيعوا أمر يسوع من دون انخراط نشط مع الهالكين.

كيف تنخرط في الثقافة والمجتمع

في إنجيل لوقا ١٥، يروي يسوع ثلاثة أمثال تساعدنا على أن نفهم معنى الانخراط مع الهالكين. فلكي ننخرط مع الهالكين بشكل فعّال، يتوجب علينا أن نفهم أربعة مفاهيم مفتاحية:

١- كن صديقًا لـ .....(١).

١وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ٢فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

إنجيل لوقا ١٥: ١ – ٢

يصف لوقا، بالإضافة إلى الأمثال التي يحتويها النص، وصفًا حدث كثيرًا في حياة يسوع وخدمته: من الواضح أن كان يسوع يقضي وقتًا مع الخارجين عن دائرة التديُّن - العشّارين، والأشرار، والسامريين، والبُرص. وقد أكسبه هذا الانخراط المتعمّد مع الهالكين لقبًا سيّئ السمعة، وهو «صديق الخطاة».

جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشِرِّيبُ خَمْرٍ، مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ.

إنجيل لوقا ٧: ٣٤

٢- اترك .....[٢].

٣فَكَلَّمَهُمْ بِهذَا الْمَثَلِ قِائِلًا:٤«أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَأَضَاعَ
وَاحِدًا مِنْهَا، أَلاَ يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبَ لأَجْلِ الضَّالِّ
حَتَّى يَجِدَهُ؟٥ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَرِحًا، ٦وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو
الأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لأَنِّي وَجَدْتُ خَرُوفِي الضَّالَّ!

إنجيل لوقا ١٥: ٣-٦

عادة ما يتضمن **الانخراط** مع الهالكين الخروج من مناطق راحتنا. لماذا؟ لأن الأشخاص الهالكين لا يرتادون في العادة نفس الأماكن التي يرتادها المؤمنون بالمسيح. وأن تتمنّى أن يدخل غير المؤمنين بشكل عشوائي كنيستنا أمر يدل على السذاجة والكسل.

قدّم يسوع أعظم إظهار **للانخراط** في الثقافة والمجتمع عندما ترك شوارع الذهب ليمشي على طرق ترابية بنتْها الإمبراطورية الرومانية. فكان ظهوره على الأرض مجرد بداية. فبينما كان هنا، كان خبيرًا في الانخراط في كل أنواع الثقافات والمجتمعات التي حرّمتها النخبة الدينية تقليديًّا من أية حقوق.

٣- لا تستسلم .....[٣] يوجَد الضائعون (الهالكون).

«أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلاَ يَتْرُكُ التِّسْعَةَ
وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبَ لأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟

إنجيل لوقا ١٥: ٤

٨«أَوْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمَ، إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا، أَلاَ تُوقِدُ سِرَاجًا
وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتُفَتِّشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ
وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي لأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ.

إنجيل لوقا ١٥: ٨ – ٩

كما ذهب الراعي بحثًا عن الخروف الضال إلى أن وجده، وكما فتشت المرأة في بيتها عن الدرهم المفقود إلى أن وجدتْه، كذلك ينبغي أن نواصل الصلاة بإلحاح من أجل الهالكين و**الانخراط** معهم إلى أن يوجَدوا في المسيح. وغالبًا ما يتضمن هذا بناء جسور علاقات طويلة الأمد معهم.

٤- احتفل عندما .....(٤) هالك.

٥ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَرِحًا، ٦وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الأَصْدِقَاءَ
وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لأَنِّي وَجَدْتُ خَرُوفِي الضَّالَّ!

إنجيل لوقا ١٥: ٥-٦

٩ وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي لأَنِّي وَجَدْتُ
الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ١٠هكَذَا، أَقُولُ لَكُمْ: يَكُونُ فَرَحٌ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ
بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ.

إنجيل لوقا ١٥: ٩ – ١٠

٢٠ فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ
عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ....٢٣وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَاذْبَحُوهُ فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ، ٢٤لأَنَّ
ابْنِي هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاًّ فَوُجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ.

إنجيل لوقا ١٥: ٢٠، ٢٣ – ٢٤

تشترك الأمثال كلها في هذا الأمر - هنالك فرح عندما يُوجد الضائع (الهالك).

يعطينا مثل الابن الضال أوفى بصيرة حول استجابة أبينا السماوي لتوبة الخطاة. فهو يقيم حفلة. فهل نستجيب كما يستجيب الآب عندما يأتي أبناؤه وبناته الضائعون إلى بيته، أم نستجيب كما استجاب الأخ الأكبر ذاتيّ البر؟

سينتج عن **الانخراط** في الثقافة والمجتمع أن يُوجد الضائع ويُخلَّص الهالك عند الكرازة بالإنجيل.

كيف نكرز بالإنجيل

لأن الناس ثمينون لدى الله، يتوجب علينا أن ننخرط في الثقافة والمجتمع بجسارة، وتعمُّد، وبشكل استراتيجي لكي نحصل على فرصة للكرازة بالإنجيل.

١- ..... [٥] محادثة.

تبدأ الكرازة بالإنجيل ببدء محادثة والتعرف بشخص لا يعرف يسوع بعد.

٢- ..... [٦] أسئلة.

اطرح أسئلة على الشخص من شأنها أن تقود إلى موضوعات روحية في محاولة لدفعه إلى الاقتراب إلى الله.

٣- ..... [٧].

استمع بإخلاص واحترام إلى أجوبته.

٤- ..... [٨] القصة.

مبدأ SALT	
Start a Conversation	ابدأ محادثة
Ask Questions	اطرح أسئلة
Listen	استمع
Tell the Story	اروِ القصة

في نهاية الأمر، فإن هدف طرح الأسئلة والاستماع إلى الأجوبة هو أن تقدم الإنجيل. فافعل هذا من خلال مشاركة اختبارك في دقيقتين (كيف تغيّرت حياتك مع المسيح). وقدّمْ عرضًا بسيطًا وواضحًا لرسالة الإنجيل.

اختبارك في دقيقتين

اختبارك في دقيقتين، أو شهادتك، هي روايتك الشخصية الخالية من أي جدل لما فعله يسوع من أجلك، وكيف غيّر حياتك. إنها إعلان لفظي لما رأيته وسمعته واختبرته. وسيستخدم يسوع شهادتك في إحداث تأثير في الآخرين. ورغم أن الناس يمكن أن يجادلوا حول العقائد أو التعاليم، لا يستطيع أحد أن يجادل حول حياة شخص تغيّرت.

٣٨أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَلكِنَّ يَسُوعَ صَرَفَهُ قَائِلًا: ٣٩»ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ بِكَمْ صَنَعَ اللهُ بِكَ». فَمَضَى وَهُوَ يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكَمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ.

إنجيل لوقا ٨: ٣٨ – ٣٩

سمات الشهادة الجيدة

- اجعل الله هو محور الشهادة
- دقيقة كتابيًا
- تقدّم أمثلة محسوسة عن التغيير
- بسيطة
- تقود الآخرين إلى التجاوب

ثلاثة أجزاء لشهادتك (اختبارك في دقيقتين)

١- ..... [٩] المسيح.

أيّة معتقدات وتصرفات ميّزت حياتك القديمة؟ وماذا كانت العواقب؟

.....

.....

.....

.....

صف بإيجاز حياتك قبْل المسيح، كن متكتِّمًا ولا تمجّد حياتك السابقة.

.....

.....

.....

.....

٢- .....[١٠] للمسيح.

أية حقائق وظروف أوصلتك إلى نقطة قبولك ليسوع ربًّا على حياتك؟ كيف استجبت؟

.....

.....

.....

.....

اشرح بعناية كيف وصلت إلى نقطة خضوع حياتك للمسيح، كن محدَّدًا. ارسم صورة لكيفية استجابتك وشكل التوبة.

.....

.....

.....

.....

٣- .....[١١] المسيح.

كيف غيّرتك محبة الله وقيادته لحياتك؟ وكيف تغيرانك باستمرار.

.....

.....

.....

.....

- صف بفرح حياتك منذ أن صار يسوع ربًّا على حياتك.

.....

.....

.....

.....

أعطِ أمثلة عملية ومحددة للمزايا المستمرة لاتِّباعك للمسيح (مثلًا، الغفران، قصد جديد في الحياة، الانتصار، إلخ). خذ مزيدًا من الوقت لشرح كيف تغيرت حياتك منذ أن سلّمت حياتك للمسيح.

.....

.....

.....

.....

الكرازة بآيتين

هذه هي إحدى أدوات الكرازة بالإنجيل. ويمكنك أن تستخدم أدوات أخرى أيضًا، مثل كتاب "التلمذة الفردية" (ONE 2 ONE). ومهما كانت الأداة التي تستخدمها، فإن الهدف منها هو أن ترسم صورة واضحة لخطة الله للخلاص، والفداء، وكيفية الاستجابة لها.

> **إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ،**
>
> رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٣: ٢٣

> **أَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.**
>
> رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦: ٢٣

١- أخطأ الجميع

أخطأ الجميع. والخطية هي أي عمل من أعمال العصيان أو التمرد. وواقع الأمر هو أنه ما من شخص على الأرض أطاع وصايا الله بشكل كامل. فقد قصّرنا جميعًا عن مستوى الله المجيد. ولأن لدينا سجلًّا طويلًا من الخطايا، فإننا عاجزون تمامًا عن إنقاذ أنفسنا من الخطية.

٢- أجرة الخطية هي موت

بما أننا جميعًا أخطأنا، فإننا خطاة، وقد فُصِلنا عن الله القدوس البار. وبغضّ النظر عن مدى ضخامة خطايانا أو تفاهتها في رأينا، فإننا نستحق الموت وغير مؤهلين للمثول في حضرة الله فكل الذين يرفضون أن يعرفوا الله ويؤمنوا به سيفصلون عن محضره إلى الأبد في مكان يدعى الجحيم.

٣- يقدم الله حياة أبدية كهبة مجانية

الخبر السار هو أن الخلاص هبة مجانية من الله! ولا تستطيع أن تعطينا أعمالنا الصالحة أو ممارساتنا الدينية حياة أبدية، وإلاّ فسيفتخر الناس في السماء بكيفية وصولهم إلى هناك من خلال أعمالهم البارة (رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٢: ٨ – ٩). والحقيقة هي أننا لا نستطيع أن نصل إلى السماء إلا بفضل ما فعله الله من أجلنا. وهذه هبة مجانية للحياة الأبدية.
وتبدأ الحياة الأبدية بمعرفة الله وإقامة علاقة شخصية به (إنجيل يوحنا ١٧: ٣).

٤- في المسيح يسوع ربنا

الخلاص موجود في المسيح وحده، لأنه هو الذي مات على الصليب من أجل خطايانا. وقد مات، ودُفِن، وقام من بين الأموات في اليوم الثالث ليجلس عن يمين الله الآب.

> **لِأَنَّكَ إِنِ ٱعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ ٱللهَ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ.**
>
> رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٠: ٩

ما هو الإنجيل؟

«الإنجيل هو الخبر السار أن الله صار إنسانًا في يسوع المسيح. وقد عاش الحياة التي كان ينبغي أن نعيشها، ومات الميتة التي كان ينبغي أن نموتها – بدلًا منّا. وبعد ثلاثة أيام، قام من بين الأموات مبرهنًا أنه ابن الله مقدِّمًا هبة الخلاص لكل من يتوب ويؤمن به.»

د. رايس بروكس

مُلخص

لأن الناس ثمينون لدى الله، يتوجب علينا أن نتعمد الانخراط بشكل استراتيجي في ثقافتنا ومجتمعنا برسالة الإنجيل. ويمكن أن يبدأ هذا باختبارك في دقيقتين، أي بشهادتك. وعند انخراطنا، فإننا نختار أن نكون مثل يسوع، تاركين التسعة والتسعين، ساعين وراء الواحد.

لأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١:١٦

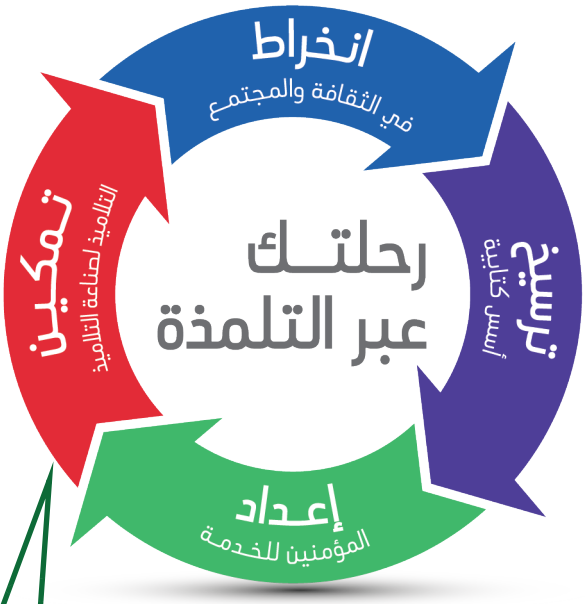

الآيات المفتاحية:

إنجيل لوقا ١٥: ١ – ٧

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٩: ٢٢

الهدف: الكرازة بالإنجيل

البيئة: المجموعات الصغيرة، الخدمات الأسبوعية، فعاليات وإرساليات وخدمات في المجتمع

الأدوات: التلمذة الفردية (ONE 2 ONE)

إن كتيّب «ONE 2 ONE» دليل شخصيّ للتلمذة يشمل ٧ دروس تساعد على تسهيل المحادثات مع الآخرين والبدء في السير مع الله وهو أداة للانخراط وتوصيل رسالة الإنجيل إليهم. وليس الهدف من تغطية مادة «ONE 2 ONE» إنهاء الكتيّب، بل مساعدتهم على معرفة الله وبدء المسيرة معه.

أسئلة للمناقشة

- ما هي أفضل محاولة للانخراط رأيتها في حياتك؟ وما هي أسوأ محاولة رأيتها في حياتك؟

.....

.....

- كيف تنخرطُ في ثقافتك ومجتمعك بنحوٍ عمليٍّ ومقصود؟

.....

.....

- هل يتَّهمك أحدٌ ما بأنَّك صديق للخطاة؟ وضِّح إجابتك.

.....

.....

- ما هو اختبارك في دقيقتين؟ لمن تستطيع أن تكرز بالإنجيل؟

.....

.....

3 الترسيخ

واجهات أم أُسس؟

٢٤«فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُل عَاقِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُل جَاهِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!».

إنجيل متى ٧: ٢٤ – ٢٧

الخطوة الثانية في عملية التلمذة هي **الترسيخ** في الأسس الكتابية.

ليس كافيًا أن ننخرط مع الهالكين. فإذا أردنا أن نصنع تلاميذ، يتوجب علينا أن نرسّخ أُسسًا كتابية. وليس ترسيخ الأسس أكثر أجزاء مشروع البناء إثارةً، وليس أكثر جزء جاذبية من البناء المكتمل. غير أنه ذو أهمية حيوية، حيث يقرر قوة البناء وحجمه النهائي. وينطبق الأمر نفسه على الأسس الكتابية. وتتنبّأ هذه الأسس غير المرئية بالنمو المستقبلي وتقرر إمكانات الحياة الروحية. والهدف الأول للتلمذة هو ترسيخ الأسس الكتابية في حياة كل تلميذ.

هناك نقاط مهمة حول الأسس

١- ..... (١) هو الأساس المطلق النهائي.

فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٣: ١١

٢- ترسِّخ ..... (٢) الأسس الكتابية.

٢٤«فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُل عَاقِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.

إنجيل متّى ٧: ٢٤ – ٢٥

٣- .....(٣) أساسية.

وَلكِنَّ أَسَاسَ اللهِ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هذَا الْخَتْمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ». وَ«لْيَتَجَنَّبِ الإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ.»

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس ٢: ١٩

وتعلّمنا الآيات التالية ثلاث حقائق مهمة حول الأسس

١- الترسيخ في .....(١) .

إن نقطة البداية للتلاميذ هي أن يبنوا حياتهم على يسوع، فهو الأساس المطلق النهائيُّ الذي يُبنى عليه كلّ شيء آخر.

حَسَبَ نِعْمَةِ اللهِ الْمُعْطَاةِ لِي كَبَنَّاءٍ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرُ يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٣ : ١٠ - ١١

يتنوَّع ترسيخ شخص ما في الإيمان بحسب اختلاف الأشخاص واختلاف السياقات، لكنَّه يتضمَّن دائمًا التوبة، والإيمان بيسوع، والمعموديَّة بالماء والروح القدس.

٢- الترسيخ في .....(٢) .

بعد الترسُّخ في الإيمان، تأتي الخطوة التالية وهي أن يكوِّن عادة شخصية في القراءة اليوميَّة للكتاب المقدَّس والصلاة. فلا أحد ينجو من عواصف الحياة دون وجودِ جذور عميقة في كلمة الله.

٢٤«فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُل عَاقِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.

إنجيل متّى ٧: ٢٤ – ٢٥

٣- الترسيخ في .....[٣].

عندما دعا يسوع تلاميذه الأوائل إلى اتِّباعه، كان عليهم أن يتبعوه مع تلاميذ آخرين. وقد أُضيف هؤلاء إلى المجموعة، إلى جماعة يسوع الصغيرة من التلاميذ حاملي الصليب.

عندما صعد يسوع إلى السماء، استمرَّ تلاميذه في الالتقاء معًا، لإدراكهم أنَّ الحياة في المجتمع أمر جوهريٌّ في ضرورته لتحمُّل الاضطهاد، ولطاعة وصيَّة يسوع بتلمذة جميع الأمم.

فَقَبِلُوا كَلاَمَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَانْضَمَّ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ نَفْسٍ.
٤٢ وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.

أعمال الرسل ٢ : ٤١ - ٤٢

مُلخص

يتعلّم مؤمنون كثيرون ويفشلون، لا بسبب شدة العواصف، بل بسبب ضعف الأسس. فلا يكفي أن تكون لديك واجهة جيدة. إذ يتوجب عليك أن تبني أُسسًا قوية على المسيح بترسيخ المؤمنين في الإيمان، والكلمة والصلاة، والكنيسة. متى ترسَّخت الأساسات يأتي الوقت للإعداد.

وَإِلهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يُكَمِّلُكُمْ، وَيُثَبِّتُكُمْ، وَيُقَوِّيكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ

رسالة بطرس الرسول الأولى ٥ : ١٠

أسئلة للمناقشة

- من الذي ساعدك في ترسيخ الأسس عندما بدأت باتِّباع يسوع؟ وكيف ساعدوك في ترسيخ هذه الأسس؟

.....

.....

- ما هي أنجح طريقة لترسيخ الأساسات في خدمتك؟

.....

.....

- ما هي الأساسات التي بحاجة للتشديد في حياتك وفي مجال خدمتك؟

.....

.....

- كيف يمكنك أن تساعد الآخرين على ترسيخ الأسس؟

.....

.....

الآيات المفتاحية:

إنجيل متّى ٧: ٢٤ – ٢٧

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٣: ١٠

الهدف: الترسيخ في الإيمان، والكلمة والصلاة، والكنيسة.

البيئة: المجموعات الصغيرة، أمسيات الصلاة والعبادة

الأدوات: الأساسات Foundations، الاستعداد ليوم الانتصار، يوم الانتصار، الكتاب الأرجواني، الدليل الدراسي للكتاب الأرجواني مجتمع الكنيسة، مناهج المجموعات الصغيرة الدراسية

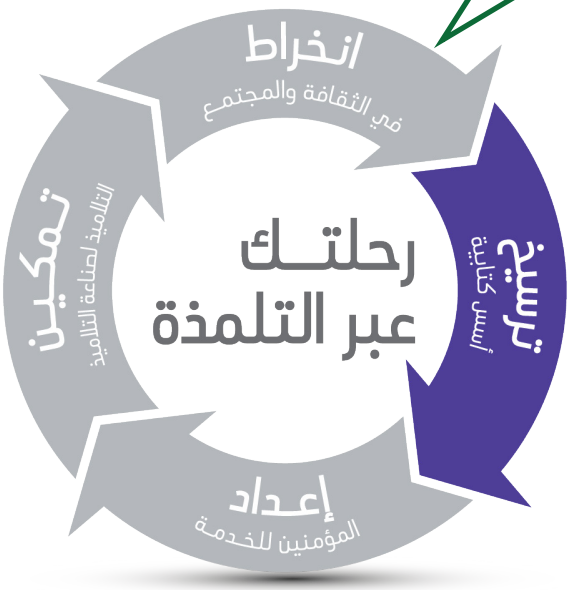

«كتاب الأساسات Foundations» منهج يشمل ١٢ درسًا لدراسة أسس الإيمان المسيحي والتعرّف على المبادئ المسيحية بطريقة مبسطة وعميقة.

«الاستعداد ليوم الانتصار» دليل شخصي لدراسة الكتاب المقدس يشمل ٧ دروس تعد المشاركين لمؤتمر الجيل التالي للتلمذة.

«يوم الانتصار» هو دليل تدريبي يشمل ١٢ درساً يساعد المشترك على إدراك الحرية التي قدمها المسيح من خلال عمله على الصليب من أجلنا وكيفية العيش بموجب هذه الحرية.

«الكتاب الأرجواني» دراسة للكتاب المقدس تشمل ١٢ دراسيًا وتساعد الفرد على الترسيخ في الأسس الكتابية والبناء كتلاميذ أقوياء. فهي مورد جيّد للخلوة الشخصية والدراسة الفردية.

«الدليل الدراسي للكتاب الأرجواني» دليل شخصي يرتكز على «الكتاب الأرجواني» لمساعدة المؤمنين على الترسيخ في الأسس الكتابية لبناء حياة مسيحية قوية.

«مجتمع الكنيسة» منهج يساعد المؤمنين على فهم حياة الكنيسة ويشمل ٥ فصول لتدريب المؤمنين على فهم حياة الكنيسة وتقدم هذه الدراسة عرضًا عاماً عن الكنيسة وما تقوم به وكيف تستطيع أن تكون عضواً فعالاً في الكنيسة المحلية.

4 الإعداد

النضج أم الخدمة؟

١١وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٤: ١١ – ١٣

الخطوة الثالثة في عملية التلمذة هي **إعداد** المؤمنين للخدمة.

نسمعُ هذه العبارة طوال الوقت: "كلُّ عضو خادم". لكن بسبب ثقافتنا المدفوعة بالأداء، فإنَّنا في الغالبِ لا نتقبَّل عدم انتظام وعشوائية عملية الإعداد. فنحن نقيم خدمات الكنيسة وكأنَّ الخدمة منوطةٌ بالخدَّام المختصِّين فقط.

غير أن الوصف الوظيفيَّ الكتابيَّ للخدام المحترفين – الرسل، والأنبياء، والمبشرين، والمعلمين – هو أن يُعِدُّوا المؤمنين للخدمة، ثم الإفساح في المجال لهم ليقوموا بالخدمة.

مفاهيم مغلوطة حول التلمذة

في ما يلي ثلاثة مفاهيم مغلوطة شائعة حول التلمذة روَّج لها آلاف من القسس والقادة الدينيين المختصِّين بدوافع حسنة ولكنها شَتَّتت ملايين المؤمنين حول العالم.

١- المفهوم الأول

يتمثل الدور الرئيسي لراعي كنيستي في أن .....(١) روحيًّا.

يُقنع هذا المفهوم المغلوط شعب الكنيسة بمطالبة الرعاة بإعطائهم الطعام بالملعقة وتلبية احتياجاتهم الروحية، محوّلين الرعاة إلى أبطال روحيين خارقين، والمؤمنين إلى مشاهدين سلبيين لعروض دينية.

٢- المفهوم الثاني

أنا .....[٢] مؤهلًا بعد لأن يستخدمني الله.

يُقنع هذا المفهوم المغلوط الناس بأن لا يصلّون بما يكفي، وأنهم ليسوا ناضجين بما يكفي، وأنهم لا يعرفون آيات كتابية بما يكفي، وأن لديهم أخطاء ماضية كثيرة، وأنهم أصغر (أو أكبر) من أن ينخرطوا في الخدمة.

٣- المفهوم الثالث

لا ينبغي لأحد أن .....[٣] إلى أن ينضُج.

يُقنع هذا المفهوم المغلوط المؤمنين بأنهم قبل أن يخدموا الآخرين، يحتاجون إلى ما لا يقل عن عشر سنوات من الخبرة وشهادة في برواز معلّقة على الحائط. وعندئذٍ فقط يمكن أن يكونوا ناضجين بما يكفي ليستخدمهم من الله.

حقائق حول التلمذة

بدأ الرسول بولس بخدمة الآخرين بعدما تقابل مع الرب يسوع في طريق دمشق. وكتب عن العلاقة بين الخدمة والنضج الروحي في رسالته إلى أهل أفسس مشيرًا إلى الحقائق التالية :

الحقيقة الأولى

يتمثل الدور الرئيسي لراعي كنيستي في أن .....[٤] للخدمة.

> **وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،**
>
> رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٤: ١١

ليست وظيفة الراعي في المقام الأول هو أن يخدم الشعب، بل أن يُعِد الشعب ليخدموا آخرين. فالحياة والكنيسة والخدمة في المقام الأول لا تتعلق بالأشخاص الموجودين في المقاعد، بل بالله والآخرين.

الحقيقة الثانية

الله .....(٥) أن يستخدمني.

> **لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ.**
>
> رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٤: ١٢

بينما قد يشعر بعض الأعضاء بأنهم غير مستعدين بعد، فإن الله مستعد لأن يستخدمهم. فحتى لو كانوا صغارًا في السن أو شعروا بأنهم غير مؤهلين أولًا يستطيعون استخدام كلمات معينة يستخدمها الراعي أو المؤمنين بشكل عام إلى أن الله يريد أن يستخدمهم.

الحقيقة الثالثة

نحن .....(٦) عندما نخدم.

> **إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ.**
>
> رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٤: ١٣

لا نستطيع أن ننتظر إلى أن يشعر كل مؤمن بأنه ناضج بما يكفي للخدمة، لأنه لن ينضج أحد إلا عندما يخدم. وهذه واحدة من ألغاز الدجاجة والبيضة. أيهما يأتي أولًا - الخدمة أم النضج؟ وعندما ننظر إلى الكتاب المقدس، فإنه يبدو أن الخدمة تسبق النضج.

أسئلة للمناقشة

- ما هي الأعذار التي استخدمتها في الماضي لتثبت عدم استعدادك بعد للخدمة؟

.....

.....

- أيُّ واحدة من المفاهيم المغلوطة عن التلمذة سبق وآمنت بها في الماضي؟ لماذا؟

.....

.....

- كيف يُمكنك أن تتحسَّن في عمليَّة الإعداد في خدمتك؟

.....

.....

الآيات المفتاحية:

إنجيل متّى ٤: ١٩

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٤: ١١ – ١٣

الهدف: الإعداد بمهارات الخدمة الأساسية

البيئة: المجموعات الصغيرة

الأدوات: صناعة التلاميذ

"صناعة التلاميذ" هو دليل للتدريبي يشمل على ٩ أجزاء يساعد على إعداد وتجهيز المؤمنين للخدمة وفهم عملية التلمذة بصورة عميقة ويساعد الآخرين على اتّباع يسوع.

5 التمكين

محترفون أم متطوعون؟

وَدَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى.

إنجيل لوقا ٩: ١ – ٢

الخطوة الرابعة في عملية التلمذة هي **تمكين** التلاميذ لصناعة التلاميذ.

قدّم يسوع بنفسه نموذجًا لتمكين أسلوب القيادة. ولم يَقنَع قط بأن يتبعه التلاميذ كمجرد متفرجين. إذ كان عازمًا على تمكينهم من فعل ما فعله.
وذهب إلى حد القول إنهم سيقومون بأعمال أعظم بعد صعوده إلى السماء (إنجيل يوحنا ١٢: ١٤).

لكي نمكّن التلاميذ من صُنع تلاميذ، يتوجب علينا أن نفهم ثلاثة مبادئ حول التمكين.

١- مَكِّن بأقصى .....(١) ممكنة.

يروي الإصحاح التاسع من سفر أعمال الرسل قصة رجل تحوّل في غضون أيام من شاول، مضطهِد الكنيسة، إلى بولس الواعظ. تخيّل لو أن حنانيا أخبر بولس أن عليه الانتظار مدة سنوات لينضج قبل أن يتمكن من الكرازة بالإنجيل. فكيف كان يمكن أن تختلف قصة الكنيسة في أعمال الرسل لو حدث هذا؟

٢٠ وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرِزُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنْ هذَا هُوَ ابْنُ اللهِ.»

سفر أعمال الرسل ٩ : ٢٠

٢- يحدث .....(٢) قبل التمكين وأثناءه وبعده.

إن تمكين الأشخاص من توليّ مسؤولية الخدمة من دون تدريب سليم مناسب وأساس راسخ أمر غير حكيم وغير منصف، لأن سيُحتم عليه بالفشل. فمع أننا نريد أن نمكّن الأشخاص بسرعة، إلا أنه لا يتوجب علينا أبدًا أن نمكّن شخصًا قبل أن نعدّه.

رغم أن بولس بدأ الكرازة فورًا تقريبًا بعد تجديده، إلا أنه أمضى أيامًا كثيرة مع المؤمنين في دمشق وهم يرسّخونه ويُعِدّونه قبل أن يكرز.

> **...وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلاَمِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا.**
>
> سفر أعمال الرسل ٩ : ١٩

بعد قيام يسوع بإعداد تلاميذه، وتمكينهم، وإرسالهم في مهمات، كان دائمًا يعقد جلسات لاستخلاص المعلومات عند عودتهم. فكانوا يقدمون تقارير حول انتصاراتهم وإخفاقاتهم. وكان يسوع يقوّم افتقارهم إلى الإيمان ومواقفهم أو نظراتهم الأنانية.

> **١وَدَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، ٢وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى.**
>
> إنجيل لوقا ٩: ١-٢

> **١٠وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَانْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا.**
>
> إنجيل لوقا ٩: ١٠

لم تنتهي عملية الإعداد عندما كانوا يمَكّنون، بل استمرت وتكثّفت بعد تمكينهم.

٣- ينطوي التمكين على مخاطر، لكنه .....[٣].

غالبًا ما يكون الخوف الكامن وراء ترددنا في تمكين التلاميذ هو الخوف من أن يرتكبوا أخطاء في الخدمة. وبطبيعة الحال، فسيفعلون هذا. ألم يفعل بطرس ويوحنا وبولس هذا؟ ألم تفعله أنت؟

ليست الأخطاء في الخدمة اختيارية – بل هي مطلوبة. ومن المهم لنا كقادة أن نخلق أجواء تمكينية حيث نشجع المؤمنين فيها على المجازفة وارتكاب أخطاء في محاولة صُنع تلاميذ. ففي مثل هذه الأجواء، يمكن أن يتعلم التلاميذ من أخطائهم، وأن يُعَدّوا، وأن يُشَجَّعوا، ويحاولوا ثانية.

القوة على أن تكون شاهدًا

٤٨وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذلِك ٤٩ وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي».

إنجيل لوقا ٢٤: ٤٨ – ٤٩

١٩فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ.

إنجيل متّى ٢٨: ١٩ – ٢٠

وفي نهاية الأمر، فإن القوة على طاعة أمر يسوع بالذهاب وصُنع تلاميذ تأتي من الله. فمن دون قوة الروح القدس، ستكون الطاعة لهذا الأمر مستحيلة.

مُلخص

لأن يسوع يتوقع من جميع التلاميذ أن يصنعوا تلاميذ، فلا يتوجب أن نكون مُعَدّين أو مجهّزين فحسب، بل مُمَكَّنين لغرض صُنع تلاميذ أيضًا. وليست الخدمة للمحترفين فحسب. بل هي لكل مؤمن يمكّنه الروح القدس من المناداة بيسوع بجسارة.

أسئلة للمناقشة

- هل تمتلك فلسفة تلمذة تعتمد على التمكين؟ وضِّح إجابتك.

.....

.....

- إلى أيِّ مدى ترى أنَّك فعَّال في إعداد التلاميذ لينجحوا عند تمكينهم؟

.....

.....

- هل تتقبَّل حدوث الأخطاء؟ وضِّح إجابتك.

.....

.....

الآيات المفتاحية:

إنجيل متّى ٢٨: ١٩ – ٢٠

الهدف: صُنع تلاميذ بثقة وكفاءة

البيئة: المجموعات الصغيرة

الأدوات: تمكين القادة

«تمكين القادة» هو تدريب يشمل ٦ دروس يهدف إلى تمكين التلاميذ من صناعة تلاميذ آخرين وتدريب قادة جُدد.

6 أربعة مبادئ جوهرية للتلمذة

سهلٌ أم بسيط؟

وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْني كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.

إنجيل متى ١٦ : ١٨

لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ».

أعمال الرسل ١ : ٨

بكل تأكيد، سيبني يسوع كنيسته. وسوف يمكِّننا من صناعة التلاميذ.
وفي بداية مشوراك في طاعة دعوة يسوع المسيح لصنع التلاميذ، تذكَّر هذه الأمور المهمَّة:

١- التلمذة هي عملية ومبادئ لا .....(١) و .....(٢).

لا تأخذ طريقًا مختصرًا وتنسخ نموذجًا بدا ناجحًا في مكانٍ ما. بل اجتهد في اكتشاف المبادئ وتطبيقها في كنيستك ومجتمعك ومحيطك. فعلى الأرجح قد لا يُناسبك نموذجٌ نجح في مكانٍ ما، أمَّا المبادئ فهي تشمل الجميع وغير مقترنة بزمان أو مكان.

٢- الأقلُّ .....(٣).

يجب أن نتذكّر: في كلُّ ما نفعله من نشاطات وخدمات ككنيسة فإنَّنا إما نقوّي عمليَّة التلمذة أو نُفشِلها. إن كان ما نفعله لا يُساعدنا على الانخراط في المجتمع وفي ترسيخ الأساسات وإعداد المؤمنين وتمكين التلاميذ فعلينا إعادة النظر في خدماتنا وبرامجنا أو التوقف عنها. علينا أن نلزم أنفسنا بتعلُّم أمرٍ واحدٍ حتَّى نكتسب المهارة فيه وهو صناعة التلاميذ. افعلوا أقلَّ وأنجزوا أكثر.

٣- البطءُ .....[٤].

صناعة التلاميذ أمرٌ بسيط ولكن ليس سهلًا. إذ يُتعب ويُحبَط أناسٌ كثيرون ملتزمون بعمليَّة التلمذة عندما لا يرون نموًّا فوريًّا وثمرًا مباشرًا. لسوء الحظِّ، كثيرون منهم ينسحبون باكرًا جدًّا. ولكن علينا أن نذكّر أنفسنا أن الله هو من يُنمِّي. دورنا هو في أن نصنع تلاميذ بأمانة ونرى ما سيفعله الله في حياتهم.

٤- التلمذة هي .....[٥].

الناس هم الشغل الشاغل في التلمذة. لم يمت يسوع من أجل برنامج أو خدمة أو مبنى؛ لقد مات المسيح من أجل الناس. ما هو أكثر الأمور أهمِّيَّة لك: الناس أم البرامج؟ هل تقضي وقتًا أطول في التحضير للخدمة أم في تحضير الناس ليخدموا؟ هل تبني كنيسة أم تبني أناسًا؟

أسئلة للمناقشة

- هل هناك أيُّ أمرٍ تفعله يعوّق التلمذة؟

.....

.....

- في سعيك لصناعة تلاميذ، ما هي الإحباطات التي دفعتك للتفكير بالانسحاب؟

.....

.....

- ما هو دافعك وراء صناعة التلاميذ؟

.....

.....

ملحق تدريبي لصناعة التلاميذ

7 ما هي مجموعة الجيل التالي؟

١وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. ٢فَفتحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ قَائِلًا:

إنجيل متى٥: ١ – ٢

خدم يسوع تلاميذه في مجموعات صغيرة. وخدم أيضًا كل تلميذ على حدى عندما تطلب الأمر إلى ذلك. فليست تلمذة المجموعات الصغيرة والتلمذة الفردية (ONE 2 ONE) مسألة «إمّا هذه أو تلك». في خدمة واحدة. وقد مارسهما يسوع معًا. يسوع خدم في هذين الاتجاهيين فبدلًا من أن يتلمذ الاثنى عشر كل واحد على حدى أو بشكل مستقل، لكنه بنى علاقات بين تلاميذه. وعندما كان أحدهم يحتاج إلى خدمة خاصة، كان يخدمه على انفراد. لكن معظم خدمته معهم كانت مشروعًا جماعيًّا. فلم يكن كافيًا أن يرتبط التلاميذ بيسوع فقط. إذ كان عليهم أن يرتبطوا بعضهم ببعض أيضًا. ويتوجب علينا، شأننا شأن يسوع، أن نتعلم أن نخدم الاثنى عشر والواحد معًا - المجموعة والفرد.

خدمة المجموعة الصغيرة في الكتاب المقدس

يتضمن الكتاب المقدس أمثلة كثيرة لخدمة المجموعات الصغيرة في كل من العهدين القديم والجديد.

عندما رأى يثرون، حمو موسى، أن صهره كان يحمل عبء القيادة بنفسه، أعطاه نصيحة جيدة: «لا تحاول أن تقوم بالخدمة وحدك.» ونشكر الله على أن موسى استمع إلى نصيحة حميه.

١٧فَقَالَ حَمُو مُوسَى لَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا الأَمْرُ الَّذِي
أَنْتَ صَانِعٌ. ١٨إِنَّكَ تَكِلُّ أَنْتَ وَهذَا الشَّعْبُ الَّذِي
مَعَكَ جَمِيعًا، لأَنَّ الأَمْرَ أَعْظَمُ مِنْكَ. لاَ تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَصْنَعَهُ وَحْدَكَ. ١٩اَلآنَ اسْمَعْ لِصَوْتِي فَأَنْصَحَكَ.
فَلْيَكُنِ اللهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللهِ،
وَقَدِّمْ أَنْتَ الدَّعَاوِيَ إِلَى اللهِ، ٢٠ وَعَلِّمْهُمُ الْفَرَائِضَ
وَالشَّرَائِعَ، وَعَرِّفْهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ،
وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. ٢١ وَأَنْتَ تَنْظُرُ مِنْ جَمِيعِ
الشَّعْبِ ذَوِي قُدْرَةٍ خَائِفِينَ اللهَ، أُمَنَاءَ مُبْغِضِينَ
الرَّشْوَةَ، وَتُقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ، وَرُؤَسَاءَ
مِئَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤَسَاءَ عَشَرَاتٍ...
٢٤فَسَمِعَ مُوسَى لِصَوْتِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَ.
٢٥وَاخْتَارَ مُوسَى ذَوِي قُدْرَةٍ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ
وَجَعَلَهُمْ رُؤُوسًا عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ،
وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤَسَاءَ
عَشَرَاتٍ.

سفر الخروج ١٨: ١٧ – ٢١، ٢٤ – ٢٥

كانت الكنيسة الأولى في سفر أعمال الرسل تجتمع في كل من البيوت والهيكل.

وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ.
وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ
الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ،

سفر أعمال الرسل ٢: ٤٦

فلسفة القيادة

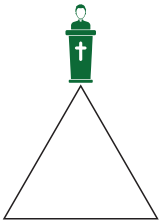

البُنية الشائعة للكنيسة
الراعي يقود من فوق

الراعي وحده هو الذي يخدم:
الراعي تحت الشعب «يدفعهم لفوق نحو الله». متحملًا أعباء وضغوطات الخدمة.

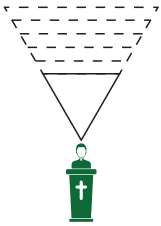

ومع نمو الكنيسة، يزداد عبء الراعي، ولا يحصل الأشخاص الجدد على إمكانية للخدمة الرعوية.

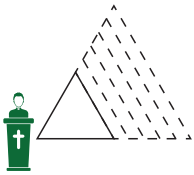

بُنية خدمة المجموعة الصغيرة:
يهتم مزيد من قادة المجموعات الصغيرة بالنمو الجديد. ويساعد الراعي في ضم قادة جدد في خدمة المجموعات.

ما هي مجموعة التلمذة الأصيلة؟

مجموعة التلمذة هي البيئة .....[١] للتلمذة.

هنالك أفكار كثيرة مختلفة عن مجموعات التلمذة الكنسيّة.
ولهذا، لكي نفهم ما هي مجموعة التلمذة، يتوجب أن نفهم ما ليست هذه المجموعة.

مجموعة التلمذة ليست...

- **مجموعة رعاية .....[٢]، حيث يأتي كل شخص ليتحدث عن مشكلاته ويتلقّى رعاية شخصية.**
- **درس كتاب .....[٣]، حيث يأتي كل شخص ليستمع ويتعلم من خبير بالكتاب المقدس.**
- **وقتًا اجتماعيًّا .....[٤]، حيث يأتي كل واحد ليلتقي أصدقاءه المؤمنين.**
- **مجموعة .....[٥] المواهب الروحية، حيث يأتي الأشخاص ليجرّبوا مواهبهم الروحية بعضهم على بعض.**
- **مجموعة .....[٦]، وتتميم واجب ديني.**
- **مجموعة .....[٧]، حيث يقدَّم الطعام وتجتمع عائلات كاملة للشركة.**
- **خدمة .....[٨] شاملة تتضمن العبادة والتقدمات والوعظ.**

ما هو اجتماع مجموعة التلمذة؟

يدوم اجتماع مجموعة التلمذة من ستين إلى تسعين دقيقة كل أسبوع.
لكي يساعدوا الأفراد بعضهم بعضًا على:

اتّباع يسوع.
اصطياد الناس.
الشركة مع المؤمنين.

قد يلبّي الأشخاص في مجموعة التلمذة الأصلية بعضهم احتياجات بعض، ويدرسون الكتاب المقدس، ويتمتعون بالشركة بعضهم مع بعض. لكن القصد الأساسي هو صُنع تلاميذ.

ليس اجتماع مجموعة التلمذة مجرد جزء من خدمة تلمذة شاملة في حياة الكنيسة. فلكي تكون كل مجموعة تلمذة أصلية وناجحة، يتوجب أن تمتد الخدمة والعلاقة إلى ما وراء الاجتماع.

خدمة التلمذة	اجتماع مجموعة التلمذة
٧ أيام في الأسبوع	يوم واحد في الأسبوع
٢٤ ساعة يوميًّا	٦٠ – ٩٠ دقيقة
في أي وقت وأي مكان	وقت محدد ومكان محدد

- يحدث اجتماع مجموعة التلمذة مرة واحدة كل أسبوع، بينما تحدث خدمة التلمذة سبعة أيام في الأسبوع.
- يدوم اجتماع مجموعة التلمذة من ستين إلى تسعين دقيقة في الوقت والزمان المحددين. ويمكن أن تحدث عملية التلمذة في أي وقت وأي مكان طالما دعت الحاجة إلى ذلك.
- في حين أنه أمر مهم أن تتعلم أن تقود اجتماع مجموعة التلمذة بشكل سليم، فإنه أكثر أهمية أن تتعلم أن تخدم الناس.

مُلخص

مجموعة التلمذة أكثر من مجرد اجتماع آخر. فهي البيئة الأساسية للتلمذة. وتتخطّى مجموعة التلمذة الأصلية الناجحة اجتماعًا أسبوعيًّا إلى التلمذة. وهي تحدث في أي وقت وأي مكان سبعة أيام في الأسبوع، أربعة وعشرين ساعة يوميًّا. وخدمة المجموعة الصغيرة هي المكان الرئيسي لانخراط التلاميذ وترسيخهم، وإعدادهم، وتمكينهم.

أسئلة للمناقشة

- كيف ساعدتك مجموعة التلمذة على أن تنمو في علاقتك بالله؟

.....

.....

- ما هي مزايا (فوائد) إنضمامك في مجموعة التلمذة؟

.....

.....

- ما هي علاقة خدمة التلمذة باجتماع مجموعة التلمذة؟

.....

.....

8 كيف يمكنني أن أقود اجتماع مجموعة التلمذة؟

ينقسم اجتماع مجموعة التلمذة إلى أربعة أقسام:

- كسر الجليد
- الكلمة
- التطبيق
- الصلاة

من ناحية مثالية، يدوم اجتماع مجموعة التلمذة من ستين إلى تسعين دقيقة. وإنه أفضل أن يغادر الأشخاص الاجتماع متمنّين لو أنه كان أطول لا أقصر.

فالذين يتمنونه أطول يتطلعون إلى اجتماع الأسبوع التالي، بينما أولئك الذين يتمنونه أقصر ربما لا يرجعون أبدًا، أو ربما يجعلونه أقصر بالمجيء متأخرين. ولهذا فإنه أفضل أن يكون قصيرًا من أن يكون طويلًا.

١- قم بعملية .....[١].

يبدأ كل اجتماع مجموعة التلمذة بسؤال لكسر الجليد. ويهدف هذا إلى إعطاء الجميع الفرصة للتكلم. وهو يساعد الأشخاص على التواصل بعضهم ببعض، والتعرف بعضهم ببعض.

ينبغي لقائد مجموعة التلمذة أو المتدرب أن يقدم الأسئلة ويشجع الآخرين على الإجابة.

لماذا نقوم بعملية كسر الجليد؟

- يخلق هذا إحساسًا بالانتماء
- يساعد في التخلي عن الحذر والتحفظ
- يعبّر عن الرأي

وينبغي أن يكون سؤال كسر الجليد مرتبطًا بالموضوع بطريقة ما، لكن لا يفترض أن يتطلب أية معرفة كتابية للإجابة. فإن كان سؤال كسر الجليد سؤالًا روحيًا أو لاهوتيًا أو جدليًّا، فسيجعل الزوار وغير المؤمنين يشعرون بعدم الارتياح. ويهدف كسر الجليد إلى مساعدة الزوار على التخلي عن حذرهم.

بالنسبة للأشخاص الذين يعترضون على استخدام كسر الجليد على أساس أنه طفولي، أو غير روحي، فكِّروا في هذا: إن كان هذا جيدًا بالنسبة ليسوع، ينبغي أن يكون جيدًا لنا نحن أيضًا. فقد طرح يسوع سؤالًا: «من يقول الناس إني أنا؟». هذا سؤال جيد لكسر الجليد. فلا يوجد جواب صحيح أو خطأ. إذ طلب يسوع منهم رأيهم.

فيما يلي بعض النصائح التي تساعد قائد مجموعة التلمذة أثناء وقت كسر الجليد:

- يتضمن كل درس ثلاثة أسئلة كسر الجليد.
- استخدمْ سؤال واحدًا فقط لكسر الجليد لكل اجتماع لمجموعة التلمذة.
- إذا تضمَّن الدرس أكثر من اجتماع (اجتماعين أو ثلاثة) لمجموعة التلمذة لإكماله، استخدم سؤال كسر جليد مختلفًا كل أسبوع.
- لديك حرية طرح سؤال خاص بك.
- شجِّع الجميع على الجواب.
- حدِّد من الذي ينبغي أن يجيب (مثلًا، المتدرب).

السمات الجيدة لأسئلة كسر الجليد:

- ليست لها إجابات صحيحة أو خطأ.
- تطلب رأيًا أو خبرة.
- لا تتطلب معرفة كتابية.
- ليست جدلية.
- مرتبطة بالموضوع.

٢- ..... [٢].

«وقت الكلمة» تعليم يستغرق ١٥ – ٣٠ دقيقة حول نص الأسبوع أو موضوعه. ويتبع هذا التعليم الموجز وقت تطبيق حيث يشجَّع كل المشاركين على المشاركة حول كيفية تطبيق هذا الدرس.

فيما يلي بعض النصائح لمساعدة قائد مجموعة التلمذة أثناء وقت الكلمة:

> «أنا أبحث عن المعاني البسيطة في الكتاب المقدس فحسب. لماذا؟ لأنني أجد، بالمعنى الواضح البسيط للكتاب المقدس، تجديدًا، وتعزية، وطاقة، وكفاية، وتعلُّمًا حقيقيًّا.»
>
> مارتن لوثر

- لا تتظاهر بأنك خبير في الكتاب المقدس، أو أنك تعرف كل شيء فيه. فمدى طاعتك لما تعرفه من الكتاب المقدس أهم من مدى معرفتك به.
- قائد مجموعة التلمذة هو الدليل، ورئيس الجلسة، والقائد بمعنى أنه الرائد الذي يذهب أولًا ويقدّم قدوة للآخرين ليتبعوه. وهذا القائد من المشاركين في المجموعة. وليس اجتماع مجموعة التلمذة مجرد درس كتاب. فهو يتطلب قائدًا جيدًا، لا معلّمًا خبيرًا.
- دع الكتاب المقدس يتحدث عن نفسه.
- تذكّر أن الهدف هو أن تخدم الأشخاص، لا أن تنهي درس كتاب. فدعِ الروح القدس يقودك، لا مادة الدرس.
- استخدمْ أمثلة توضيحية وقصصًا للمساعدة في شرح الآيات الكتابية.
- يبدأ كل درس بآيات مفتاحية وتعليقات تمهيدية يمكن قراءتها بصوت عالٍ أو تلخيصها.
- يحتوي كل درس عادة على ثلاث نقاط رئيسية متبوعة بآية، وتعليقات، وأسئلة.
- لا تهدف هذه الأسئلة إلى أن تُطرح أثناء اجتماع مجموعة التلمذة. لكنها تهدف إلى مساعدة قائد اجتماع مجموعة التلمذة على التحضير للدرس.
- استخدم الهوامش والفراغات لإضافة ملاحظات، وآيات، ورسوم توضيحية داعمة.
- بعض الدروس أطول من أن تُغطّى في اجتماع واحد. فخذ أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة أسابيع إذا لزم الأمر.

١٦كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ
الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس ٣: ١٦ – ١٧

وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا
مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٢: ٢

٣- ..... (٣).

في اجتماع مجموعة التلمذة، نعلّم الكتاب المقدس لكي يمارسه الناس، لا لكي يعرفوه. فبيت القصيد في التعليم هو التطبيق العملي.

دراسة الكتاب المقدس خلال اجتماع مجموعة التلمذة أمر متعلق بالتطبيق، لا بزيادة المعلومات.

فيما يلي بعض النصائح حول وقت التطبيق:

- يشمل كل درس ثلاثة أسئلة تطبيقية، فاختر واحدة منها.
- لديك حرية إضافة أسئلة من عندك.
- هيئ المتدرب أو عضوًا آخر في مجموعة التلمذة للإجابة عن سؤال التطبيق لكي يكون قدوة للآخرين ليتّبعوا مثاله.
- اطرح سؤال التطبيق وحدِّد الشخص الذي ينبغي أن يجيب عنه أولًا. وإلاّ فإن الجميع سينتظرون شخصًا شجاعًا ليتحدث أولًا.
- لا تسمح للأشخاص بأن يتجادلوا أو أن ينتقدوا آخرين. وذكِّر الجميع بضرورة تطبيق الدرس على حياتهم، لا على حياة شخص آخر.
- يتوجب على قادة مجموعة التلمذة أن يصرخوا إلى الله طالبين الحكمة ليعرفوا متى يوازنون أو يصحّحون التطبيقات الغريبة أو غير الكتابية. إذ يمكن للتوبيخ غير اللائق أو الانتقاد أن يقتل المجموعة تمامًا وكذلك الهرطقة التي لا رادع لها.

٢٢وَلكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ. ٢٣ لأَنَّهُ
إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاظِرًا وَجْهَ خِلْقَتِهِ
فِي مِرْآةٍ، ٢٤فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. ٢٥وَلكِنْ مَنِ اطَّلَعَ
عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ
عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ.

رسالة يعقوب ١: ٢٢ – ٢٥

٢٤ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُل عَاقِل، بَنَى بَيْتَهُ
عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذلِكَ
الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي
هذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُل جَاهِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧فَنَزَلَ الْمَطَرُ،
وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ
عَظِيمًا!».

إنجيل متى ٧: ٢٤ – ٢٧

٤- .....(٤).

لعل الصلاة أهم جزء في اجتماع مجموعة التلمذة. فتأكد من أن لديك وقتًا متّسعًا للصلاة، لئلا تتم الصلاة على عجالة.

بعض النصائح حول الصلاة أثناء اجتماع مجموعة التلمذة:

- اجعل صلواتك بسيطة وصادقة وقصيرة. فمعظم غير المؤمنين لم يسمعوا قط مؤمنًا عاديًّا بالمسيح يتحدث إلى الله. وسيتأثر معظمهم ببساطة الصلوات وصِدقها.
- تحدث مع الله في الصلاة ولا تستخدم كلمات معقدة أو منمقة في صلاتك.
- لا تَقُلْها، بل صلِّها. اصرفوا وقتًا للصلاة بعضكم من أجل بعض، لا مجرد مشاركة طلبات للصلاة. إذ نظرًا لطول الوقت الذي يُمضى في مناقشة طلبات الصلاة، ينبغي أن تسمَّى اجتماعات صلاة كثيرة مزعومة «اجتماعات طلبات للصلاة».

- صلِّ ولا تعظ. وشجع الجميع على أن يصلّوا صلوات من جمل بسيطة، لا صلوات عظات عالية، أو أطروحات طويلة في اللاهوت موجهة إلى الله هادفة إلى إثارة إعجاب الأشخاص الأقل روحانية. هنالك وقت ومكان لكل شيء. فاجتماع العبادة هو مكان للوعظ. واجتماع مجموعة التلمذة مكان للصلاة.
- صلِّ بلغة مفهومة. التزم باللغة العربية الدارجة (السهل الممتنع).
وتجنّب لغة الملائكة. فمعظم المؤمنين الجدد وغير المؤمنين لا يفهمون لغات الملائكة أو ألسنة المفرطين في تديُّنهم.
- أصْغِ! أعطِ أذنًا لكل من يصلي حاليًّا، والأخرى للروح القدس.
أصغِ بعناية أثناء فترة كسر الجليد ووقت التطبيق من أجل أشياء يمكن أن تحتاج إلى صلاة.
- كن خلّاقًا ومبتكرًا. لا تصلِّ بالطريقة والترتيب حسب كل مرة.
- تَوقَّع أن تظهر مواهب روحية أثناء وقت الصلاة، ولاسيما موهبة النبوّة، وتمييز الشفاء.

انظر إلى من يتكلم
كسر الجليد (١٠ – ١٥ دقيقة) ..... الجميع
الكلمة (١٥ – ٣٠ دقيقة) ..... القائد فقط
التطبيق (١٠ – ١٥ دقيقة) ..... الجميع
الصلاة (١٠ – ١٥ دقيقة) ..... الجميع

الإعداد لاجتماع مجموعة التلمذة

تتطلب قيادة مجموعة التلمذة تحضيرًا لاجتماع مجموعة التلمذة.

وفيما يلي بعض النصائح:

- اختر مادة لمجموعة التلمذة، إمّا من موارد ومناهج خدمة التلمذة أو مادّة مبنية على عظة متاحة أثناء اجتماعات العبادة، أو مادة حسب الاحتياج.
- راجع المضمون قبل يوم واحد على الأقل من اجتماع مجموعة التلمذة. فمن شأن هذا أن يساعدك على أن تكون أكثر ثقة في إدارة الاجتماع والتركيز على التعرف بالذين يَحْضرون.
- اقضِ وقتًا في قراءة الكتاب المقدس والتأمل فيه.
- اختر الأسئلة التي تناسب مجموعتك على أفضل وجه.
- صلِّ من أجل الذين يحضرون، واطلب من الله أن يستخدمك في خدمتهم، وأن ينموا في علاقتهم به.
- ذكّر المجموعة بالجدول والمكان.

كيف تقتل مجموعة التلمذة

تنجح التلمذة من خلال المجموعات عندما تحافظ على أمانتك في الانخراط مع المشاركين، وترسيخهم، وإعدادهم، وتمكينهم على اتِّباع يسوع، ومساعدة عائلاتهم وأصدقائهم في اتِّباعه أيضًا. ونقول ببساطة إن هنالك طرقًا قد ثبت فشلها. وقد تعلّمنا منها الدروس التالية

- لا جمع .....(٥) والتقدمات.
- لا .....(٦) بين العمل التجاري ومجموعات التلمذة.
- لا خلط بين .....(٧) ومجموعات التلمذة.
- لا خدمة .....(٨) للجنس الآخر.
- لا .....(٩) الزواج.
- لا .....(١٠) للمال.

- لا سماح .....[١١] متكلمين.
- لا .....[١٢] لخدمة موازية للكنيسة، أو لأية فاعلية، سواء أكانت روحية أم دنيوية، من خلال مجموعة التلمذة.
- لا تعامُل مع حالات .....[١٣] (مثل الذين يحتاجون إلى مشورة مهنية، أو طبية، أو قانونية).

مُلخص

يحتوي اجتماع مجموعة التلمذة على أربعة مكوّنات:

كسر الجليد الكلمة التطبيق الصلاة.

واجتماع مجموعة التلمذة مصمَّم لأن يدوم من ٦٠ إلى ٩٠ دقيقة فقط. وكل جزء من الأجزاء الأربعة الرئيسية جوهري في أهميته لنجاح المجموعة على المدى الطويل. ولهذا ينبغي أن يبدأ كل اجتماع من اجتماعات مجموعة التلمذة بسؤال كسر الجليد، ثمّ ينتقل إلى وقت الكلمة والتطبيق، وينتهي بالصلاة.

أسئلة للمناقشة

- ما الذي يجعل التطبيق أكثر أهمية من زيادة المعلومات؟

.....

.....

- بأية طريقة تكون مجموعات التلمذة أكثر من مجرد درس كتاب؟

.....

.....

- أيٌّ من العوامل التي تعمل على قتل مجموعات التلمذة تحتاج إلى الاحتراس منها؟ وكيف يمكنك أن تفعل هذا؟

.....

.....

.....

.....

9 من هو التالي؟

وجد موسى حلًّا لمشكلته المتمثلة في العبء الزائد في خدمته بتأسيس مجموعات صغيرة. أدرك موسى، بمساعدة يثرون، أنه محتاج إلى تحديد مسؤولية الخدمة وتوزيعها على قادة الآلاف والمئات والخمسينات والعشرات. وبعبارة أخرى، احتاج موسى إلى تأسيس خدمة جماعية (خدمة فريق).

ولكي يكون الفريق فعّالًا، يحتاج كل عضو إلى أن يعرف دوره. وفي هذا الفصل، سنلقي نظرة على مسؤوليات قادة مجموعات التلمذة والمتدربين وأدوارهم، وكيف يمكننا أن نقيم مزيدًا من القادة في مجموعات التلمذة.

قادة مجموعات التلمذة

إن قائد مجموعة التلمذة تلميذ قد تمّ ترسيخه وإعداده وتمكينه لصُنع تلاميذ وتطوير قادة من خلال خدمة المجموعات الصغيرة.

يتوجب أن يكون كل قادة مجموعات التلمذة ممتلئين بالإيمان:

١- ..... (١)

هم يتبعون يسوع ويساعدون الآخرين في اتّباعه أيضًا.

٢- ..... (٢)

هم مستعدون للخدمة وقادرون على القيام بها.

٣- ..... (٣)

يعتبرون مجموعة التلمذة جزء من كنيستهم.

يتوجب أن يكون القادة ممتلئين بالإيمان FAITH	
F: Faithful	أمناء
A: Available	مُتاحين
I: Involved	منخرطين
T: Teachable	قابلين للتعلُّم
H: Hungry	جائعين

٤- .....(٤)

هم متواضعون ومستعدون للتعلم، والنمو، وتلقّي التدريب، والتقويم.

٥- .....(٥)

لديهم جوع قوي إلى الله، وكلمته، وقصده.

المتدربون

المتدرب هو قائد .....(٦).

إنه قائد في مجموعة التلمذة يخدم حاليًّا مع قائد مجموعة التلمذة.
ولدى كل مجموعة أصيلة متدرب واحد على الأقل. ويوجد لدى بعضها متدربان.

إنه أمر مهم أن نفهم الفرق بين المتدرب والمساعد. فبحُكم التعريف، سيقوم المتدرب في نهاية الأمر بكل شيء يفعله القائد. وقريبًا سيقود المتدرب مجموعة للتلمذة. فالمتدرب ليس موجودًا لغرض المساعدة فحسب، بل ليتعلم ويتلقّى تدريبًا .....(٧). ومن جهة أخرى، فإن المساعد موجود للمساعدة فقط.

الفرق بين المتدربين والمساعدين هو الفرق بين النجاح والفشل في خدمة التلمذة. يتوجب أن يكون المتدربون أيضًا ممتلئين بالإيمان، أمناء، ومُتاحين، ومنخرطين، وقابلين للتعلم، وجائعين.

مُلخص

حلَّ موسى مشكلته القيادية بإقامة مزيد من القادة وتمكينهم. وتشمل الكنيسة القوية قادة وقادة محتملين تمّ إعدادهم ليخدموا. وينبغي أن يكون هؤلاء القادة والقادة المحتملون ممتلئين بالإيمان، وأمناء، ومُتاحين، ومنخرطين، وقابلين للتعلم، وجائعين.

أسئلة للمناقشة

- كيف صرتَ قائد مجموعة أو متدربًا؟

.....

.....

- من الذي ساعدك في هذه العملية؟

.....

.....

- من الذي يمكنك أن تحدده على أنه متدرب في مجموعة التلمذة الخاصة بك؟

.....

.....

10 ما هي الخطوة التالية؟

لكي تساعد الآخرين على اتِّباع يسوع، ابدأ بمجموعة تلمذة ومَكِّن قادة جددًا.

ابدأ مجموعة التلمذة

١- ..... (١) مؤمنَين أو ثلاثة يرغبون في صُنع تلاميذ من أجل الوصول إلى الهالكين.

قوموا معًا بوضع قائمة بأشخاص يمكنكم أن تدعوهم إلى مجموعة التلمذة، واجتمعوا معًا مرة أسبوعيًّا لمدة شهر مع هؤلاء المؤمنين للتحضير لمجموعة التلمذة التي تريدون أن تبدأوها. وفي الأيام التي تجتمعون فيها، سيكون جيدًا أن تصوموا، وأن تشاركوا رؤية صناعة التلاميذ معًا، وأن تصلّوا من أجل الذين تودّون أن تدعوهم إلى مجموعة التلمذة. صلّوا من أجل قائمة **VIP** في نهاية هذا الفصل.

إن كنت أنت المؤمن الوحيد في عائلتك، أو في مدرستك أو جامعتك، أو مكان عملك، ابدأ بتلمذة فردية (ONE 2 ONE) مع صديق أو أحد أفراد العائلة.
وحالما تستخدم ONE 2 ONE مع شخصين أو ثلاثة، يمكنك أن تبدأ مجموعة التلمذة لجلب هؤلاء المؤمنين معًا.

يمكنك أن تبدأ مجموعة عندما يكون لديك أربعة أعضاء. وستنمو المجموعة بينما تصلّون أنتم الأربعة من أجل أعضاء عائلاتكم، وأصدقائكم، ومعارفكم الهالكين الذين تحاولون الوصول إليهم برسالة الخلاص.

٢- ..... (٢) أعضاء عائلاتكم، وأصدقاءكم، ومعارفكم الهالكين الذين تحاولوا أن تقودوهم إلى الرب.

ابنوا علاقات متعمَّدة بأشخاص وتعرَّفوا بهم. آمِنوا بأن الله سيتيح لكم فرصًا لدعوة أعضاء عائلاتكم وأصدقائكم إلى مجموعة التلمذة.

٣- .....[٣] فيهم.

صلّوا من أجل الهالكين، وحتى من أجل غير المنخرطين بنشاط في الكنيسة بعد. صلّوا من أجل خلاصهم، ومن أجل الفرص لتقديم شهادتكم لهم والكرازة بالإنجيل لهم. صلّوا على نحو خاص أن يلبّي الله احتياجاتهم والاقتراب إليه أكثر.

٤- .....[٤] إلى مجموعة التلمذة الخاصة بكم.

انخرطوا مع الأشخاص الذين تُصلّون من أجلهم. طبّقوا مبدأ **SALT** وحاولوا أن تعرفوهم وتبنوا علاقات بهم. وعندما تحين الفرصة، شاركوهم شهادتكم، واكرزوا بالإنجيل لهم.

ليكن لديكم إيمان عندما تدعونهم إلى مجموعة التلمذة. احرصوا على أن تكونوا واضحين ومحددين حول تاريخ مجموعة التلمذة، ووقتها، ومكانها، وذكِّرْوهم بها سلفًا. وآمِنوا بأن الله سينمّي مجموعة التلمذة، وأنكم معًا ستكرمونه، وستصنعون تلاميذ.

مبدأ SALT	
Start a Conversation	ابدأ محادثة
Ask Questions	اطرح أسئلة
Listen	استمع
Tell the Story	اروِ القصة

مكّن قادة جُددًا

حالما يتم ترسيخ مجموعة تلمذة أصيلة تمارس الانخراط، والإعداد، والتمكين، فإن النمو حتمي.

تزداد مجموعة التلمذة عددًا بالانخراط في الثقافة والمجتمع. وسيختبر أعضاء المجموعة نموًّا شخصيًّا روحيًّا عندما يترسّخون في الإيمان، و الكلمة والصلاة، والكنيسة.

عملية التدريب
أنا أقود، وأنت تراقب
أنا أقود، وأنت تساعد
أنت تقود، وأنا أساعد
أنت تقود، وأنا أراقب

يُعَد ويمَكَّن المتدربون بفهم المهارات الأساسية للخدمة عندما ينْمون في الثقة والكفاءة في صُنع تلاميذ. وأنت تعرف أن وقت المضاعفة حان عندما تزداد مجموعة التلمذة نموًّا أكثر من اثني عشر شخصًا، وأنها أكبر من أن يشارك فيها الجميع.

تذكّر أن تُعِد وتمكِّن المتدرب الممتلئ بالإيمان.

يحين وقت المضاعفة عندما:

١- تكون .....(٥) جاهزة.
المجموعة هي دائمًا أكثر من اثني عشر شخصًا.

٢- يكون .....(٦) جاهزًا.
المتدرب واثق ومُتاح.

٣- يكون .....(٧) جاهزًا.
يخصص قائد مجموعة التلمذة وقتًا للمجموعة ووقتًا للمتدرب.

قائمة VIP

تهدف ورقة العمل التالية إلى مساعدتكم في تحديد الأشخاص الذين تريدون أن تدعوهم إلى مجموعة التلمذة الخاصة بكم.

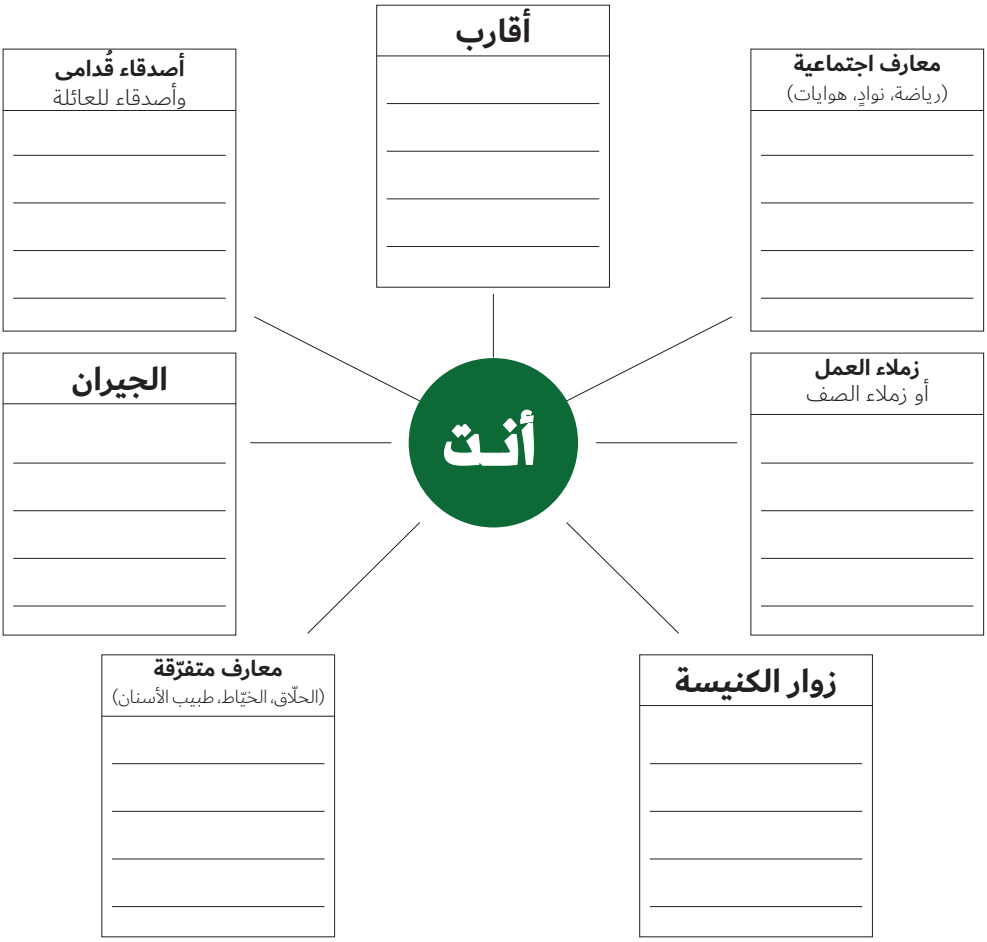

مُلخص

ساعِد الآخرين على اتِّباع يسوع ببدء مجموعة التلمذة الخاصة بك بمؤمنين أو ثلاثة مؤمنين آخرين وتمكين قادة جدد.
فاذهب واصنع تل

أسئلة للمناقشة

- من الذي يمكن أن تبدأ الانخراط معه وبناء علاقات به هذا الأسبوع؟

.....

.....

- كيف يمكنك أن تبدأ بدعوته إلى مجموعة التلمذة الخاصة بك؟

.....

.....

- من الذي يمكن أن يبدأ معك مجموعة تلمذة؟

.....

.....

- من الذي يمْكِنُك أن تُمَكِّنه لغرض صناعة تلاميذ؟

.....

.....

ما هي خطوتك التالية في رحلتك الروحية؟

مَكِّن التلاميذ من صُنع تلاميذ

١. شاركْ إيمانك، وساعد شخصًا. ابدأ تلمذة فردية.

٢. ابدأ مجموعة التلمذة الخاصة بك.

٣. شارك في منهج «تمكين القادة».

خـتـام

إن كنت قديم العهد في اتِّباعك للمسيح أو حديثًا منذ بضعة أسابيع، نأمل أن يكون هذا التدريب حافزًا لك وسبب إلهامٍ لتتبع المسيح بحماسة أكبر تُقدم على صناعة التلاميذ بعزيمة أكبر. كيف يكون ذلك؟ عن طريق الانخراط في ثقافتك ومجتمعك مرسِّخًا أساسات كتابيَّة ومُعدًّا مؤمنين ليخدموا وممكِّنًا تلاميذ من صناعة تلاميذ لتجعل وصيَّته الأخيرة الأولويَّة الأولى لديك.

أجوبة الفصل الأول / ما هي التلمذة؟

١- اتِّباع
٢- اصطياد
٣- الشركة
٤- ثمين
٥- تنمو
٦- يخدموا
٧- تلاميذ
٨- ننخرط
٩- نرسّخ
١٠- نُعِد
١١- نمَكِّن

أجوبة الفصل الثاني / الانخراط تسعة وتسعون أم واحد؟

١- للخطاه
٢- التسعة والتسعين
٣- إلى أن
٤- يُوجد
٥- ابدأ
٦- اطرح
٧- استمع
٨- أروِ
٩- اقبل
١٠- مقابلتك
١١- في

أجوبة الفصل الثالث / الترسيخ واجهات أم أسس؟

١- يسوع
٢- الطاعة
٣- التوبة
٤- الإيمان
٥- الكلمة
٦- الكنيسة

أجوبة الفصل الرابع / الإعداد النضج أم الخدمة؟

١- يخدمني
٢- لستُ
٣- يخدم
٤- يُعِدّني
٥- يُريد
٦- ننضُج

أجوبة الفصل الخامس / التمكين محترفون أم متطوعون؟

١- سرعة
٢- الإعداد
٣- ضروري

أجوبة الفصل السادس / أربعة مبادئ جوهرية للتملذة

١- أساليب
٢- نماذج
٣- أكثر
٤- أسرع
٥- علاقة

أجوبة الفصل السابع / ما هي مجموعة الجيل التالي؟

١- الأساسية
٢- مرتكزة على الاحتياجات
٣- متمحور حول القائد
٤- مرتكزًا على الشركة
٥- لاختبار
٦- للمحاسبة والمساءلة
٧- بيتية
٨- كنسية مصغرة

أجوبة الفصل الثامن / كيف يمكنني أن أقود اجتماع مجموعة التلمذة؟

١- كسر الجليد
٢- الكلمة
٣- التطبيق
٤- الصلاة
٥- للعشور
٦- خلط
٧- السياسة
٨- سرية
٩- لوساطة
١٠- اقتراض
١١- بضيوف
١٢- ترويج
١٣- خاصة

أجوبة الفصل التاسع / من هو التالي؟

١- أمناء
٢- مُتاحين
٣- منخرطين
٤- قابلين للتعلم
٥- جائعين
٦- مستقبلي
٧- ميدانيًّا

أجوبة الفصل العاشر / ما هي الخطوة التالية؟

١- حدِّدوا
٢- اشملوا
٣- تشفّعوا
٤- ادعوهم
٥- المجموعة
٦- المتدرب
٧- قائد المجموعة

NEXTGEN RESOURCES
موارد الجيل التالي

مـوارد الجيـل التالـي للمجموعات الصغيرة

الروحانية الصحيحة

عيش الحياة المسيحية بحسب رومية ١٢

يعيش المسيحيون الحقيقيون اليوم في عالم ثقيل بالأنشطة خفيف بالعلاقات. ولهذا فالنتيجة هي فراغ روحي. نصارع في محاولة معرفة ما يريده الله منا ولنا. لسنا متأكّدين كيف تكون العلاقة الحقيقية مع الله. ولكن لم يكن هذا هو قصد الله قط. فمفهوم الله عن الإيمان ليس قواعد أو دين، بل علاقة. وهذه هي النقطة التي يُخبرنا الله بأن نبدأ منها. يعطينا الله في رومية ١٢ صورة واضحة لما ينبغي أن يبدو المسيحيون الحقيقيون عليه في أعماقهم. فإن كنت مستعدًا للانتقال إلى التكريس الكامل والارتباط الكامل، فأنت مستعدٌّ لأن تصير مؤمنًا على نمط رومية ١٢، الخطوات التالية في رحلتك نحو الروحانية الصحيحة تبدأ هنا.

قرارات مصيرية

كيف تغير عالمك إلى ما هو أفضل

هذه الدراسة الشيّقة تتناول بطلين، هما أستير ومردخاي. وسندرس معًا معدنهما الأخلاقي والقرارات التي اتخذاها حتى استطاعا أن يغيّرا عالمهما إلى ما هو أفضل ويصنعا تاريخًا جديدًا. إذ سنتعمق في شخصية أستير هذه التي تحدّرت من خلفية متواضعة، وعاشت يتيمة وبعيدة عن بلدها وأصلها. وهي بطلةٌ يشهد لها التاريخ، وقدوةً للشجاعة والجرأة على مرّ الأجيال. وسنتأمل في مردخاي الذي أصبح مثالًا للحنكة والحكمة وأداة في يد الله لتغيير عالمه إلى ما هو أفضل.

الإله الحقيقي

كيف يتوق إلى أن تراه

هناك شعور عميق بعدم الارتياح في عالمنا المتغير بسرعة. نحن جميعًا نعلم أن هناك شيئًا ما مفقودًا داخلنا ولكن لا نعلم لماذا أو إلى أين يقود البحث عنه. الثقافة الشائعة من حولنا تقول أني أنا مركز ومحور كل شيء - وأنّ الغاية تبرر الوسيلة، وأن الحب يعني الارتياح والرضا عن الذات، وأن الوضعية الاجتماعية والمظهر الخارجي هما ما يهم. إنّ هذا المنظور المدمّر للذات قد تسلل في نهاية المطاف إلى الكنيسة وبالتالي حل التشويش محل القناعة. عندما تنضم إلينا في هذه الدراسة المتعمقة لسبع صفات لله - صلاحه، سيادته، قداسته، حكمته، عدالته، محبته وأمانته - ستراه من منظور جديد كليًا. وسوف تغيّر الطريقة التي تنظر بها إلى الله وإلى نفسك وإلى الآخرين. سوف تصلي وتعيش بسلام عميق وغرض حياة واضح بينما تنظر إلى الله كما يتوق هو إلى أن تراه.

قادة الجيل التالي

بناء العلاقات والصداقات والشراكة

معظمنا يحلم أن يعمل شيئًا مهمًا في هذه الحياة. بغض النظر عن مكانك الحالي وأنت تسعى لتحقيق أحلامك فإن هذه الدراسة هي لك. هذة السلسلة - هي لجيل اليوم والغد - وهي بمثابة مخطط وبرنامج عمل لبناء ونمو حياة خدمة فعّالة. تقدّم الدراسة وبشكل موسّع خطوات ومبادئ عملية سهلة الفهم من شأنها أن تنقلك وفريقك بأكمله إلى مستوى أعلى وأكثر نضجًا وأنت تسعى لتحقيق الأحلام التي زرعها الله داخلك. يمكنك أن تصبح مغيّر ومؤثر حقيقي لمجد يسوع المسيح وفتح الطريق لجيلك نحو حقبة تالية من عمل الملكوت. اليوم هو الوقت للاستعداد للغد.

www.nextgenarabic.com

مـوارد الجيـل التالـي
لـرحلتك عبر التلمـذة

انخراط
في الثقافة والمجتمع

مجموعات التلمذة (دراسات مختلفة)

بداية جديدة

هو كتيب قصير يشرح باختصار خطواتك التالية بعدما قبلت المسيح مخلصًا شخصيًا. وستتعرف بإيجاز عن قصد الله لحياتك وطريقة نموّك الروحي بطرق عملية.

ONE 2 ONE
التلمذة الفردية

دليل شخصيّ للتلمذة يشمل ٧ دروس تساعد على تسهيل المحادثات مع الآخرين والبدء في السير مع الله وهو أداة للانخراط وتوصيل رسالة الإنجيل إليهم.

THE GOD TEST

هو أحد أكثر الأدوات الكرازية الفعّالة حيث يساعد على بدء الحوار حول قضايا الإيمان والشك في وجود الله ومعنى الحياة، مما يؤدي في النهاية إلى تقديم رسالة الإنجيل. ويدور هذا المورد حول السؤال المركزي "هل تؤمن بالله"؟.

الشيطان

سنلقي في هذه الدراسة البسيطة والسريعة نظرة على المنظور الكتابي لوجود إبليس، وطبيعته، وإستراتيجياته. وسندرس بعض المبادئ والممارسات الكتابية التي تحمينا من تأثيراته ومخطّطاته وتساعدنا في التغلّب عليه والانتصار في معاركنا الروحيّة.

FOUNDATIONS
الأســـــاســـــات

منهج يشمل ١٢ درسًا لدراسة أسس الإيمان المسيحي والتعرّف على المبادئ المسيحية بطريقة مبسطة وعميقة.

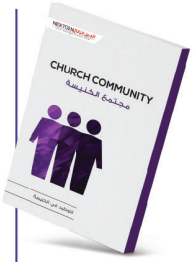

مجتمع الكنيسة

منهج يشمل ٥ دروس لتدريب المؤمنين على فهم حياة الكنيسة وتقدم هذه الدراسة عرضًا عامًا عن الكنيسة وما تقوم به وكيف تستطيع أن تكون عضوًا فعالًا في الكنيسة المحلية.

الاستعداد ليوم
الانتصار

دليل شخصي لدراسة الكتاب المقدس يشمل ٧ دروس تعدّ المشاركين لمؤتمر الجيل التالي للتلمذة.

يوم الانتصار

هو دليل تدريبي يشمل ١٢ درسًا يساعد المشترك على إدراك الحرية التي قدمها المسيح من خلال عمله على الصليب من أجلنا وكيفية العيش بموجب هذه الحرية.

الكتاب الأرجواني

دليل دراسي يشمل ١٢ دراسًا للكتاب المقدس يساعد الفرد على الترسيخ في الأسس الكتابية وبنائه كتلميذ وتابع للمسيح. فهو مورد جيّد للخلوة الشخصية والدراسة الفردية.

دليل
الكتاب الأرجواني

دليل شخصي يرتكز على «الكتاب الأرجواني» لمساعدة المؤمنين على الترسيخ في الأسس الكتابية لبناء حياة مسيحية قوية.

إعـداد
المؤمنين للخدمة
مجموعات التلمذة

صناعة التلاميذ

هو دليل تدريبي يشمل ٩ أجزاء وهو يساعد على إعداد وتجهيز المؤمنين للخدمة وفهم عملية التلمذة بصورة عميقة ويساعد الآخرين على اتّباع يسوع.

تمكيـن
التلاميذ لصناعة تلاميذ
مجموعات التلمذة

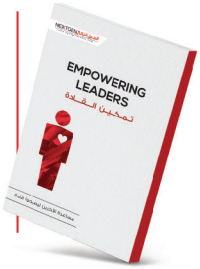

تمكين القادة

هو تدريب يشمل ٦ دروس تهدف إلى تمكين التلاميذ من صناعة تلاميذ آخرين وتدريب قادة جُدد.

تواصل معنا

NEXTGEN عربي

nextgenarabic.com

SCAN ME

تابعونا على مواقع التواصل

@nextgenarabic

للإتصال

01200016375

للسؤال والإستفسار ارسل إيميل شخصي لفارس على

fares@nextgenarabic.com

حمّل تطبيق الجيل التالي

Available on the App Store

GET IT ON Google Play

١٩فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ
بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.
٢٠وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.
وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ».
آمِينَ.

إنجيل متّى ٢٨: ١٩ – ٢٠

صناعة التلاميذ

هو دليل دراسي لإعداد المؤمنين لكي ينشروا رسالة الإنجيل ويصنعوا تلاميذ من خلال مجموعات التلمذة.

الموضوعات

- ما هي التلمذة؟
- الانخراط
- الترسيخ
- الإعداد
- التمكين

NEXTGEN

Arabic Edition © 2022 NEXTGEN.
nextgenarabic.com